



17 أيلول/سبتمبر 2019 - اختتم الدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، زيارته الأولى إلى الصومال، حيث أطلق خارطة الطريق للتغطية الصحية الشاملة مع وزير الصحة الاتحادي، والمتقى بممثلي وكالات الأمم المتحدة،

والمقادة الصحيين، والمشاركاء، والمصومالين النازحين داخلياً، والعاملين الصحيين لمراجعة الاستجابة الصحية وتحديد طرق تعزيز عمل منظمة الصحة العالمية في البلد.

ويقول الدكتور المنظري "إن المصومال لاعب رئيسي في النهوض بجدول الأعمال الصحي في الإقليم. وفي السنوات الخمس الماضية، حققت تقدماً رئيسياً في استئصال شلل الأطفال، ومكافحة الحصبة والكوليرا، وخفض معدلات وفيات الأمهات". ودعا المنظري في اجتماعه مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، والمنسق المقيم للأمم المتحدة، إلى وضع الصحة في صميم جدول أعمال الصحة الإنسانية في المصومال، مشدداً على أن الصحة الجيدة والرفاه هما الأساسان الرئيسيان لازدهار المجتمع في المصومال.

وقد أدى انقضاء أكثر من 30 عاماً في حروب أهلية، إلى جانب وقوع الكوارث الطبيعية كالجفاف والفيضانات، إلى إضعاف النظام الصحي في المصومال مما خلّف وراءه أكثر من ثلاثة ملايين صومالي في حاجة إلى المعونة الصحية. وقد أسهمت المجاعة وانعدام الأمن في انتشار سوء التغذية والفاشيات المرضية، وأدى عدم الحصول على الرعاية الصحية إلى تسجيل بعض أدنى المؤشرات الصحية العالمية في المصومال.

ويهدف المصومال، من خلال خارطة طريق التغطية الصحية الشاملة، إلى زيادة عدد الحاصلين على الخدمات الصحية، ولما سيما أكثر الناس فقراً والذين يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها، حتى لا يتخلف أي صومالي عن الركب. وأكد الدكتور المنظري، في مناسبة إطلاق خارطة الطريق مع نائب رئيس الوزراء ووزراء الدولة والسفراء والبرلمانيين، على أهمية تخصيص المزيد من الموارد كي تصبح التغطية الصحية الشاملة واقعاً ملموساً في المصومال.

وقال الدكتور المنظري "خلال زيارتي، التقيت بالمصومالين الذين أظهروا صموداً عظيماً، على الرغم من التحديات العديدة التي واجهوها. والتقيت بأطفال يعانون من سوء التغذية وأمراض مزمنة وغيرها من حالات مرضية تعالج في العيادات والمرافق التي تدعمها منظمة الصحة العالمية وشركاؤها. كما التقيت بالعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية الذين يكرسون أنفسهم لمساعدة شعوبهم بغض النظر عن الصعوبات - ومهمتنا هي دعمهم، حتى يتمكنوا من الاستمرار في إنقاذ الأرواح كل يوم".

ويُعدُّ تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية وتحسين قدرة العاملين الصحيين الوطنيين مجالين رئيسيين ستعمل منظمة الصحة العالمية عليهما مع السلطات الصحية والشركاء، مع التركيز على الرعاية الصحية النفسية، والرعاية الصحية للأمهات والأطفال، ومكافحة الأمراض المسارية وغير المسارية.

وخلال زيارته إلى بيدوا، وهي واحدة من أكثر المناطق تضرراً من الجفاف في المصومال، رأى المنظري تأثير الأزمة على المصومالين المشردين، وحدد المناطق التي يمكن للمنظمة أن توسع فيها نطاق عملها لتلبية احتياجاتهم. وأطلق الدكتور المنظري ووزير الصحة الاتحادي حملة متكاملة للتمنيع ضد شلل الأطفال والحصبة، وتهدف الحملة إلى تغطية 2.6 مليون طفل دون سن الخامسة في المناطق المتضررة من الجفاف كجزء من الإجراءات المشتركة للوقاية من انتشار الأمراض المعدية.

وصرح الدكتور المنظري "من الواضح، بعد الاجتماع مع السلطات الصحية وشركاء الأمم المتحدة على المستوى الاتحادي في مقديشو وعلى مستوى المقاطعات في بيدوا، أن النجاح في مهمتنا في الصومال لن يتحقق إلما من خلال التنسيق والتعاون القويين مع جميع الشركاء، وليس فقط في القطاع الصحي، ولكن في جميع القطاعات على جميع المستويات".

وأضاف قائلاً "إن الصومال بلد غني لديه الكثير من الإمكانيات - ليس فقط من حيث التاريخ والموارد الطبيعية - ولكن أيضاً من حيث الشعب. والقادة على المستوى الوطني ووكالات الأمم المتحدة والشركاء الصحيون في الصومال كلهم يلتزمون بالتعاون لتلبية طموحات الشعب الصومالي. وأنا أحث المانحين على إدراك الإرادة السياسية التي أظهرت تأكيدها على رضاه جميع الصوماليين، والاستثمار في مستقبل الصومال من خلال صحة شعبه".

Saturday 20th of April 2024 05:48:54 AM